

الاتجاه الاجتماعي للرواية العربية THE SOCIAL TREND OF THE ARABIC NOVEL

***Dr. Makkiah Nabi Bakhsh, **Dr. Kausar Arshad**

Abstract

The art of the novel is one of the literary arts that has increased in popularity in recent times, whether at the level of literary fiction production or at the level of the readership segment interested in this literary genre and the books produced by its writers that enrich the reader, and make him open to other cultures and civilizations, and the fictional work may come to mention social problems in order to treat them, or it may address some historical or religious issues, and it is considered one of the most important tools of knowledge; The novels contain information and lessons directed to the conscience and the mind. The novelistic work on the story is characterized by the expansion of the temporal dimension and the presence of a large number of events and issues that it deals with. In this article, information about the emergence and development of the Arab novel will be addressed.

Keywords: Novel: Literary: Social: Arabic: Fiction:

يعدُّ فن الرواية من الفنون الأدبية التي زادَ انتشارها في الآونة الأخيرة، سواء كان ذلك على مستوى النتاج الأدبي الروائي أم على مستوى شريحة القراء المهتمة بهذا الجنس الأدبي وما ينتج عن كاتبيه من مؤلفات تثري القارئ، وتجعله منفتحاً على الثقافات والحضارات الأخرى، وقد يأتي العمل الروائي على ذكر مشكلات اجتماعية من أجل علاجها، أو قد يتناول بعض القضايا التاريخية أو الدينية، كما يعدُّ من أهم أدوات المعرفة؛ لما تحتويه الروايات من معلومات وعبرٍ موجَّهة إلى الوجدان والعقل، ويتميز العمل الروائي عن القصة باتساع البعد الزمني ووجود عدد كبير من الأحداث والقضايا التي يعالجها. وفي هذا المقال سيتم تناول معلومات عن نشأة الرواية العربية وتطورها.

الرواية الاجتماعية:

هي رواية أدبية خيالية تناقش قصتها من خلال شخصيات الرواية، والمشكلات الاجتماعية السائدة في العصر والثقافة التي كتبت فيها، مثل الجنس، والدين، والعرق، والطبقة الاجتماعية، والعنصرية، إلخ.

سبب ظهور الرواية الاجتماعية وأهم موضوعاتها:

ظهرت الرواية العربية في بداية العصر الحديث بعد ارتباط الثقافة العربية بالثقافة الغربية، وتم ذلك من خلال بعثات إلى أوروبا. وترجمة بعض الروايات إلى اللغة العربية، وبعد حركة الترجمة جاءت حركة تأليف الكيان العربي للرواية، وكان ذلك حسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وأن كل هذه الحالات تتبع الشروط السياسية الحاكمة.

ومن هنا جاءت الحاجة إلى أن يروي الكتاب الأحداث التي يواكبونها، ولم يتوقف الكُتَّاب عند التفكير التخيلي بعرض أحداث زمانهم، بل بدأوا في معالجة الواقع الاجتماعي للإنسان من خلال الأفكار التي يقدمونها فيها أعمالهم الأدبية، ودفعوا أبناء وطنهم للوقوف في وجه من يسلب حقوقهم، وبذلك أصبح العمل الروائي يحمل في طياته قضية حقيقية، فهو ليس عملاً ترفيهياً فقط.

*Assistant Professor, Arabic Department, The Women University Multan

**Assistant Professor, Arabic Department, National University of Modern Languages, Islamabad

سنناقش عن الرواية الاجتماعية من حيث القضايا والموضوعات من خلال المقال بالتفصيل.
القضايا الاجتماعية في الرواية العربية:

يمكن تعريف القضايا الاجتماعية على أنها مشاكل أو قضايا لها تأثير على عدد كبير من السكان. قد يؤثر هذا سلبًا على عدد كبير من الأفراد في مجتمع معين. من ناحية أخرى ، فإن القضايا الأخلاقية هي مشاكل يسببها الأفراد أنفسهم ولها تأثير سلبي على الفرد نفسه وعلى المجتمع ومع ذلك نبغي القضاء على القضايا الاجتماعية.

القضايا الاجتماعية ، هي المشاكل التي تؤثر على المزيد من الناس والشيء الرئيسي هو أن الأفراد في المجتمع لا تتحكم في المشاكل. كما تختلف القضايا الاجتماعية من مجتمع إلى آخر حسب عدة أسباب. قد تكون قضية اجتماعية ناشئة عن أسباب جغرافية أو تعليمية أو اقتصادية أو سياسية. إذا نظرنا إلى بعض الأمثلة الشائعة للقضايا الاجتماعية ، يمكننا أن نرى أن بعضها ينطبق على مستوى العالم أيضًا. الطبقات الاجتماعية والفقير والفضي.

تعد القضايا الاجتماعية وعدم المساواة والعنصرية والقضايا الجنسية من أكثر القضايا الاجتماعية شيوعًا. الظروف في المصانع والمناجم ومحنة عمالة الأطفال ، العنف ضد المرأة ، زيادة معدلات الجريمة ، الأوبئة بسبب الاكتظاظ ، سوء الصرف الصحي في المدن وطبيعة هذه القضايا قد تختلف من مجتمع إلى آخر ، لكن سبب أو أساس قد تكون المشكلة هي نفسها في كثير من الحالات. يصعب على الأفراد إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية بمفردهم. يجب أن يتم ذلك بطريقة جماعية بمساعدة الحكومة أيضًا. ومع ذلك ، فإن المشكلة الفردية لها أيضًا إمكانية التحول إلى قضية اجتماعية ، إذا كان التأثير الكلي على عدد من الأشخاص تشمل القضايا الاجتماعية المشاكل الاجتماعية والصراع الاجتماعي والمعاناة الاجتماعية. تشير هذه القضية أيضًا إلى أنها تؤثر على شريحة كبيرة من الأفراد داخل المجتمع. غالبًا ما تكون نتيجة توسع هذه العوامل بخلاف القضية الاجتماعية الفردية سببًا لتعارض الآراء ، والذي يُنظر إليه على أنه قضية أخلاقية من الحياة الشخصية والعادات الاجتماعية فقط. تختلف القضايا الاجتماعية عن القضايا الاقتصادية ولكن بعض القضايا مثل الهجرة لها جوانب اجتماعية واقتصادية.

متى نشأت الرواية العربية؟ وما هي أول رواية عربية؟

الرواية من الفنون الأدبية الحديثة. أكثر من ثلاثة عقود مرت على نشأتها في أوروبا ، وقبل عقد ونصف في عالمنا العربي ، ظهرت أولى الروايات العربية عام 1867 م تحت تأثير عوامل الحنين والانبهار بالغرب وتأثرها بها. هو - هي. احتلت الرواية كفن مكانة بارزة في أدبنا العربي في العصر الحالي ، حيث استطاعت هذه العقيدة الفنية المحدثة لفترة وجيزة أن تصل إلى مرحلة عالية من التطور جعلتها تنافس النظم العربية. الشعر العربي.

الأسبقية التي لم ينافس عليها أي فن أدبي ، كما يتضح من العدد الهائل من الطبقات المطبوعة لكل رواية أنتجها الروائيون العرب في وقت كانت الكتب فيه رادرة. انطلق الروائيون العرب من المستوى المحلي والعربي إلى العالم ، وهذا يؤكد تفوقهم على الشعراء.¹ حتى وقت ليس ببعيد ، اعتبر مؤرخو الأدب العربي رواية "زينب" لمحمد حسين هيكل أول رواية عربية عام 1913 أو 1914. رفض المؤرخون اعتبار الأعمال التي قبلتها روايات ، وهذا يتعارض مع ظهورها. الرواية العربية في القرن التاسع عشر ، ويعتبر أول ظهور للرواية العربية في القرن العشرين ، لكن المؤرخين الجدد المتخصصين في علم السرد ، عندما اطلعوا على تاريخ الأدب المكتوب في العقد التاسع عشر ، استنتجوا ولا سيما أن الكتاب من سوريا ولبنان احتلوا الصدارة في هذا المذهب وفضلوا فيه.² أول هؤلاء الكتاب اللبنانيين كان خليل الخوري صاحب

¹ رحيم خاكبورو قادر قادري وآخرون، لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها، صفحة 101.

² إياد محمد، الزاد في الرواية العربية، صفحة 38.

ومؤسس جريدة نيوز جاردن ، وقد نشر روايات مكتوبة ومعربة منذ بداية نشر جريدته عام 1858 م ، ونشرت فيها أول رواية للمؤلف كانت. لم تذكر رواية "البراق بن روحان" واسم مؤلفها ، وبعد ذلك ذهب خليل بدأ الخوري بنشر الروايات المعربة. بدأ برواية "الماركيز دي فونتاج" ثم "الجرجسين" وترجمت الروايتان نوفل.¹ نشر خليل الخوري روايته الخاصة بعنوان "وي ، فأنا لست فرنكياً" ، حيث قال: "إذا سئمت أنت أيها القارئ من قراءة القصص المترجمة وأنت ذكي ، فخذ مبادرة لقراءة هذا التأليف الجديد". الرواية وقعت في 162 صفحة² في سوريا ، كتب فرانسيس مراث رواية مختلفة عن رواية خليل الخوري بعنوان "غاية الحقيقة" التي نُشرت عام 1865 وطُبعت ست مرات حتى عام 1990.³ في السنوات العشر الأخيرة من القرن التاسع عشر ، بدأ جورج زيدان في مصر برواياته التاريخية المبنية على أحداث تاريخ الإسلام. كما دخل أحمد شوقي مجال الرواية في ذلك الوقت وكتب ثلاث روايات نُشرت على شكل حلقات متسلسلة في جريدة الأهرام ، طبع إحداها مؤخرًا بعنوان "عذراء الهند" ، وحول العاملين. آخر روايتين ، لا تزال الجهود جارية لتقديمهما للقارئ العربي ، وبعد ذلك كانت رواية زينب لمحمد حسين هيكل عام 1913 م أو 1914 م ، الرواية العربية التي يعتبرها المؤرخون نقطة تحول مهمة فيها. مسار الرواية العربية⁴

أي فن أدبي يولد وينمو ويتطور ويمر بمراحل شبيهة بمراحل نمو الإنسان من الولادة إلى الشيخوخة ، وأن الرواية العربية ككل الفنون الأدبية بدأت بأساليب بسيطة وتطورت مع تطور المجتمع العربي. بعد النهضة الفكرية التي أثرت على مجتمعاتنا العربية ، ومرت الرواية العربية في مجموعة من المراحل: عصور ما قبل الإسلام والإسلام يقول بعض المؤرخين إن العرب القدامى عرفوا أنواعًا من النثر تشبه الرواية وليس الرواية. التي نعرفها الآن ، وعن هذه الأنواع من النثر ؛ الخطابة والتوقيعات والرسائل كما كان العرب قديمًا يروون قصص المعارك والحروب التي كانوا يخوضونها في ذلك الوقت ، وسميت بأيام العرب.⁵

أخذت الرواية العربية شكلها الحالي وخصوصية كيانها العربي ، وأصبحت أكثر تشخيصًا للواقع ، ولم تتوقف عند الترجمة إلى العربية ، بل أصبحت حركة التأليف هي المهيمنة ، وعملية ترجمة الأعمال الروائية العربية. بدأ في اللغات الأجنبية ، وتحول قسم كبير من الكتاب إلى الأعمال النقدية للرواية وكتابة الكتب حول كتابة الرواية واتجاهاتها⁶

الرواية العربية الحديثة ما سبب نشوء الرواية في العصر الحديث؟ ظهرت الرواية العربية في بداية العصر الحديث بعد ارتباط الثقافة العربية بالثقافة الغربية ، عبر بعثات إلى أوروبا ، وترجمة بعض الأعمال الروائية إلى العربية. تتبع القضايا الشروط السياسية التي تحكم هذا البلد. ظهرت الرواية مع نمو الطبقة الوسطى وتعاقب المهن على الدول العربية حيث واجه الناس الظلم والاستغلال والفقير.⁷ ومن هنا جاءت الحاجة إلى أن يروي الكتاب الأحداث التي يواكبونها ، ولم يتوقف الكُتَّاب عند التفكير التخيلي بعرض أحداث زمانهم ، بل بدأوا في معالجة الواقع الاجتماعي للإنسان من خلال الأفكار التي يقدمونها فيها. أعمالهم الأدبية ، ويدفعون أبناء وطنهم للوقوف في وجه من ينتزع حقوقهم ، وبذلك أصبح العمل الروائي يحمل في طياته قضية حقيقية ، ليس عملاً ترفيهيًا.⁸ ما علاقة الرواية العربية المعاصرة في الأدب العربي؟ أصبحت الأعمال الأدبية

¹ نفس المرجع، صفحة 43_44

² نفس المرجع، صفحة 43_44

³ البواكير الأولى للرواية العربية"، جريدة الرياض، العدد 16194، صفحة 32.

⁴ إياد محمد، الزاد في الرواية العربية، صفحة 43_44.

⁵ علي عبد الحليم، القصة العربية في العصر الجاهلي، صفحة 17.

⁶ محمد مصطفى هدارة، دراسات في النثر العربي الحديث، صفحة 50.

⁷ عزيزة مريدن ، القصة والرواية، صفحة 27.

⁸ راتب سكر، محاضرات في الآداب العالمية، صفحة 28.

مرتبطة بالواقع الحالي وتشكلت مع التغيرات العالمية والمحلية ، وأصبحت نقطة تأثير في كل عمل أدبي ينتجه الجيل الأدبي المعاصر. لتشخيص الواقع العربي المليء بالألم والأسى ، ومن بين الروايات التي اتخذ مؤلفها العنف موضوعاً رئيسياً ، رواية "حكاية آخر عربي" للكاتب واسيني الأعرج ، والتي قدم فيها يحاكي الواقع العربي..¹

أشهر الروايات العربية: موسم الهجرة إلى الشمال: للطيب صالح ، تحكي الرواية قصة طالب عربي يسافر من بلاده العربية إلى بريطانيا، ويواجه الثقافة الغربية الجديدة ، ويتزوج امرأة بريطانية ترفض قبول إملائه..²

رجال في الشمس: غسان كنفاني. وهي روايته الأولى التي يصف فيها آثار النكبة على الشعب الفلسطيني من خلال أربعة نماذج من أجيال مختلفة.³

عزازيل: للكاتب يوسف زيدان. وتأتي أحداثها في القرن الخامس الميلادي ، بعد أن امتدت رعاية الرومان إلى الديانة المسيحية ، وما تبعها من ميول مذهبية وطائفية.⁴

الثلاثية: للكاتب نجيب محفوظ ، وهي مؤلفة من ثلاث روايات مرتبة في الأولى: بين القصرين ، والثانية: قصر الشوق ، والثالثة: السكرية ، وتدور أحداثها حول مراحلها. حياة شخص اسمه كمال بن السيد أحمد عبد الجواد..⁵ نجيب محفوظ: أنشأتها الجامعة الأمريكية بالقاهرة باسم الكاتب المصري الحائز على جائزة نوبل نجيب محفوظ وهو الكاتب العربي الوحيد الذي فاز بها. تُمنح هذه الجائزة لأحد أعمال الكتاب العرب المعاصرين.⁶

راما والتنين: للكاتب إدوارد الخراط ، تدور أحداثه حول محادثة بين عنصر الذكر والأنثى المتجسد في الرجل والمرأة ، وكذلك التيارات الأسطورية والرموز المخفية والرموز الدلالية العميقة التي تعكس القوالب الحضارية. من الفراعنة من جهة والإمبراطورية الرومانية من جهة أخرى ، ويختتم بالحضارة الإسلامية القديمة.⁷

شرف: للكاتب صنع الله إبراهيم. إنها قصة خيالية مصنفة كواحدة من روايات الأدب المحسن. يقع في أربعة أجزاء يحكي قصة السجين أشرف الذي قتل على يد الخواجة وينقل وقته في السجن.⁸ مدن السلط: للكاتب عبد الرحمن منيف ، وهم خمسة: الضياع ، الأخدود ، انقسامات الليل والنهار ، بداية الظلام ، الربيع ، ويتحدث عن بداية اكتشاف النفط و. الآثار التي حلت بمدن وقرى شبه الجزيرة العربية بعد اكتشاف النفط.⁹

البحث عن وليد مسعود: جبرا إبراهيم جبرا ، تدور هذه الرواية حول الفلسطيني الناصر وليد مسعود ، الذي يترك وراءه تاريخاً من النضال ضد الاحتلال الصهيوني ، حيث يجعله الكاتب يبدو وكأنه أساطير.¹⁰ الزمن الموحش: بالنسبة للكاتب حيدر حيدر ، هذه الرواية تمثل تيار الوعي وتمثل الشخصيات المثقفة التي تتبنى موقفاً علمانياً رافضاً للتراث ، ويتم السرد بضمير المتكلم وتعثر الذكريات.¹

¹ خالد حسين حسين، محاضرات في البنية الروائية، صفحة 127_128.

² طلال حسن، الأدب العالمية، صفحة 44.

³ نفس المرجع، صفحة 44.

⁴ نفس المرجع، صفحة 44.

⁵ نفس المرجع، صفحة 44.

⁶ محمد مروشيه، محاضرات في الأدب في العصر الحديث، صفحة 21.

⁷ طلال حسن، الأدب العالمية، صفحة 44.

⁸ نفس المرجع، صفحة 44.

⁹ نفس المرجع، صفحة 44.

¹⁰ طلال حسن، الأدب العالمية، صفحة 44.

الشراع والعاصفة: للكاتب حنا مينا ، يحكي فيه عن مدينة في الجمهورية العربية السورية ، أقيمت بعروس الساحل الثاني بعد طرطوس ، خلال الحرب العالمية الثانية ، حيث صور فيها الكاتب تأثير الحرب العالمية الثانية. الحرب وآثارها السلبية والقاسية.²

تستخدم مصطلحات مثل رواية الأطروحة والرواية الدعائية والرواية الصناعية ورواية الطبقة العاملة ورواية المشكلة لوصف هذا النوع من الروايات. التطور الأخير في هذا النوع هو رواية مشكلة الشباب. يشار إليها أيضًا باسم الرواية الاجتماعية. رواية الاحتجاج الاجتماعي هي شكل من أشكال الخيال الاجتماعي الذي يركز على فكرة التغيير الاجتماعي.

نشر طه حسين الجزء الأول من أيامه عام 1929 م ، والجزء الثاني عام 1939 م ، وأديب عام 1935 م ، ويلتقي العمالان في أنهما قريبان جدًا من روايات الترجمة الذاتية وأنهما حاولا أيضًا رصد حركة توعية ثقافية بدأت في بداية هذا القرن من خلال تمرد عقلية الأزهر على جمودها والاستسلام ، وحاول العمالان ... تقديم صورة وثائقية عن المجتمع المصري وخاصة في الريف في ذلك الوقت في أنشطتها العامة والخاصة.³ كتب طه حسين "الأيام" وهو يشعر بأنه يعيش حياة بائسة تسودها شخصية بارزة وهي صفة الحرمان. لا يمكنك أن تمنح الطفل الرقة التي تدهن حياته ، ولا الطبيب الذي يعالجه ، ولا التعليم الجيد الذي يشفي جروحه .. والتقى في مدينة باريس بالمرأة التي أعطته بعض العزاء وعوضته عن حرمانه.⁴

و إن كتاب الأيام لا يمثل المحاولة الوحيدة التي ساهم فيها الدكتور طه حسين في مجال السرد في الفترة ما بين الحربين. وفي نفس الفترة قدم لنا المؤلف المحاولة الثانية في كتابه "أديب" لتكون حلقة الوصل بين الأيام في جزئه الأول والثاني. وبين الأيام في جزئه الثالث⁵ « ابراهيم المازني و "ابراهيم الكاتب".

نشرت هذه الرواية في تموز (يوليو) عام 1931 م في أيام حكم صدقي المشهور باستبداده واستبداده. فترة حكمه (1930-1935م) من أفسى الفترات في تاريخنا الحديث ، حيث أنها تعكس استكشاف كل آلام العصر الذي جاء نتيجة استمرار الاحتلال وفشل الثورة ، إلغاء الدستور والاستبداد الداخلي وتقلب القيم الاجتماعية والأدبية⁶

محمود العقاد وروايته "سارة"

رواية "سارة" ، "عباس محمود عباس العقاد" ، 1938 م ، "إبراهيم الثاني" ، "إبراهيم عبد القادر المازني" ، 1943 م ، "الرباط المقدسة" ، "توفيق الحكيم" 1944 م. ، وتحلل هذه الروايات الثلاث العلاقة بين الرجل والمرأة من زوايا مختلفة⁷ والعقاد مثل غيره من الشباب من جيله من الكتاب ، تعرض للقلق والألم والشك ، وهذه هي السمات التي توحدتهم جميعًا ، لكن مخرجًا من أزمتهم يختلف عن الطريقة التي يستخدمها الجميع. أولئك الذين لجأوا إليها. وخروج العقاد من هذه الأزمة يتمثل في فخره الشديد بنفسه وتفوقه على الآخرين.⁸ «

يحتل "نجيب محفوظ" مكانة فريدة في تاريخ الرواية العربية ، ولعب دورًا في تطورها لا أعتقد أنه كان متاحًا لكثير من كتاب الرواية في العالم ... نجيب محفوظ ، إشار ، عادل كامل ويحيى حقي وعبد الحليم عبد

¹ نفس المرجع، صفحة 44.

² نفس المرجع، صفحة 44.

³ اتجاهات الرواية العربية المعاصرة، صص: 40، 41.

⁴ تطور الأدب الحديث في مصر من أوائل القرن التاسع عشر إلى قيام الحرب الكبرى الثانية: ص 305

⁵ المصدر نفسه: ص 317

⁶ مدخل إلى تاريخ الرواية المصرية: ص 46

⁷ المصدر نفسه: ص 61، 62

⁸ تطور الأدب الحديث في مصر من أوائل القرن التاسع عشر إلى قيام الحرب الكبرى الثانية: ص 361

الله ويوسف السبيعي»¹ «». خلال فترة الصراع الأيديولوجي لتحديد الأصل الحضاري لمصر ، حاول نجيب محفوظ أن يفعل ما فعله والتر سكوت.² ، أما بالنسبة لتاريخ إنجلترا ، فمن هنا أعد خطة لكتابة تاريخ مصر في أربعين رواية ، ثم انتقل من المرحلة التاريخية إلى المرحلة الواقعية ، والتي تتضمن روايات تحليلية واقعية وروايات نقدية واقعية ، ومنها روايات "جديد". القاهرة 1945 م "خان الخليلى 1946 م" "السراب 1948 م" البداية والنهاية 1941م³

ثلاثية نجيب:

حسناً ، بدون أدنى مبالغة ، تعتبر ثلاثية نجيب القاهرة (بين القصرين - قصر الشوق - السكرية) أفضل رواية كتبت في الأدب العربي في القرن العشرين. إنها الثلاثية الخالدة التي احتلت المرتبة الأولى في قائمة اتحاد الكتاب العرب لأفضل 100 رواية عربية في كل العصور.

الثلاثية تحكي عن السيد أحمد عبد الجواد الذي يعيش مع عائلته في قلب القاهرة بحي الحسين. لديه 3 أبناء ذكور: ياسين نجله الأكبر فهمي الطالب المولع بالوطنية ومقاومة الاحتلال البريطاني وكمال الذي تعيش معه الثلاثية منذ طفولته حتى شيخوخته.

لديه ابنتان ، خديجة وعائشة ، يجسد فيهما حماز ووالدته أمينة معاناة المرأة المصرية مع رجل قريب جداً من عائلته مثل السيد أحمد وغالبًا ما يخرج جميع مراحل المرض في مراحل البحث.

ملحمة الحرافيش:

ملحمة حرافيش هي النص الأدبي المقدس الذي كتب فيه نجيب واحدة من أهم روايات نجيب محفوظ وأروع روايات عربية فصيحة وواقعية في وصف الظلم والعدالة والصبر واليأس والحنين والاعتراب ، كل معاني الحياة المؤلمة والمبهجة التي نعيشها كل يوم ستجدها في هذه الرواية. تحكي الرواية عن عشرة أجيال متتالية انحدرت من عائلة واحدة إلى شخص واحد ، عاشور الناجي ، الذي يعيش في مكان وزمان مجهولين لم تذكر الرواية بدقة ، رغم أنه يقال إنها كانت في منطقة الحسين بداية فترة السلالة العلوية في مصر. الرواية تتخلى عن معنى مقاومة الظلم وعدم الاستسلام والاستسلام للظالم لمجرد أنه أقوى في العتاد وأكثر قوة وسلطة ، عشرة أجيال متعاقبة ، لكل جيل قصته في الحياة ، بكل شرها وظلمها.

خان الخليلى:

تدور الأحداث بسرعة وبشكل متلاحق ، ثم تنتهي برحيل الأسرة من خان الخليلى بعد أن ذاقت مآسي الحياة والموت والمرض والخوف والحب! رواية خان الخليلى هي ملحمة إنسانية تروي آلام الحياة في رواية واحدة.

الصباح والمساء:

مع اختلاف طبيعة كل شخصية في الرواية ، كذلك الجو العام فيها ؛ بين الحياة وصراعاتها، الصعود والهبوط ، الأمل واليأس، الحب والكرهية، الخير والشر، والعامل المشترك الذي كان دائماً موجوداً هو الموت. الحقيقة التي أسسها الزمن والتي أضاف بها نجيب محفوظ إلى الرواية بُعداً فلسفياً آخر للرواية الواقعية.

ثرثرة فوق النيل:

ثرثرة النيل نص أدبي يهذي بأفكار كل مصري خنقه العالم بالكفاح والتعب حتى أصبحت الحياة مستحيلة بكل متاعبها ، فالتفت إلى الإدمان والسكر هرباً من الواقع.

¹ الاعمال الكاملة فى الرواية العربية، صص: 39، 40

² (السير ولتر سكوت (فرانسوا ماري أروئه)، الفيلسوف والكاتب الشهير الفرنسي (1694- 1778م

³ مدخل تاريخ الرواية المصرية: صص 101، 100

تعتبر الرواية من أهم روايات نجيب محفوظ التي كتبها ، وتوقع فيها حدوث النكسة ، حيث تحمل معاني فلسفية عميقة للغاية ، كيف تحول هموم الحياة الإنسان العاقل إلى وحش لا شيء له. من الدنيا ملذات ورغبات.

تحكي الرواية عن قلة من الناس الذين قرروا الهروب من الواقع إلى عالم الهذيان، اعتادوا الهروب من ضغوط الحياة في قلب عوامة فوق النيل بدلاً من مواجهتها، رغم تميّطهم، لكنهم اتفقوا على ذلك. الجبن .. الخوف من مواجهة الحياة كان الدافع وراء اللجوء لتلك العوامة. كانت هذه مجموعة من أهم روايات نجيب محفوظ وخالدة ، وبالطبع لن نتمكن من ذكر كل روائعه ، إذا كانت هناك روايات أخرى للنجيب أثرت وتركت بصمة لما قاله لنا في التعليقات.

النتائج:

1. ظهرت الرواية العربية في بداية العصر الحديث بعد ارتباط الثقافة العربية بالثقافة الغربية، وتم ذلك من خلال بعثات إلى أوروبا. وترجمة بعض الروايات إلى اللغة العربية.
2. القضايا الأخلاقية هي مشاكل يسببها الأفراد أنفسهم ولها تأثير سلبي على الفرد نفسه وعلى المجتمع ومع ذلك ينبغي القضاء على القضايا الاجتماعية.
3. تعد القضايا الاجتماعية وعدم المساواة والعنصرية والقضايا الجنسية من أكثر القضايا الاجتماعية شيوعاً. الظروف في المصانع والمناجم ومحنة عمالة الأطفال ، العنف ضد المرأة ، زيادة معدلات الجريمة ، الأوبئة بسبب الاكتظاظ ، سوء الصرف الصحي في المدن وطبيعة هذه القضايا قد تختلف من مجتمع إلى آخر ، لكن سبب أو أساس قد تكون المشكلة هي نفسها في كثير من الحالات.
4. أخذت الرواية العربية شكلها الحالي وخصوصية كيانها العربي وأصبحت أكثر تشخيصاً للواقع ولم تتوقف عند الترجمة إلى العربية ، بل أصبحت حركة التأليف هي المهيمنة.
5. نجيب محفوظ، يوسف زيدان، غسان كنفاني، صنع الله ابراهيم، عبد الرحمن منيف، جبرا ابراهيم جبرا ، العقاد والدكتور طه حسين من أكبر الروائيين في الأدب العربي ولهم روايات اجتماعية تعالج القضايا الاجتماعية.